الأمم المتحدة

A/56/1018–S/2002/859

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
1 August 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البندان ٤٢ و ١٦٦ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

رسالة مؤرخة ١ آب/أغسطس ٢٠٠٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لأبلغكم بآخر هجوم مروع ارتكب في سياق حملة الإرهاب الفلسطيني الموجهة ضد إسرائيل.

ففي أثناء فترة الغذاء يوم أمس، انفجرت قنبلة في مقصف مزدحم في الجامعة العبرية في القدس. وأدى الانفجار إلى مقتل سبعة أشخاص وإصابة ٨٦ آخرين، منهم ١٤ أصيبوا إصابات بليغة. وكان من بين القتلى أربعة أمريكيين وشخص آخر يحمل الجنسيتين الفرنسية والأمريكية، وكان معظم الجرحى من طلبة الجامعة المحليين والأجانب وتراوحت أعمارهم ما بين ١٨ و ٣٠ سنة. وأدى الانفجار إلى تمزيق أرجاء المقصف، وتسبب في انهيار جزء من السقف. ووصف الشهود مشاهد مريعة تمثلت في سقوط عشرات الأشخاص على الأرض وهم يصرخون من الألم، وغرقى في دمائهم، ومزقت ملابسهم وأجسادهم. وسارعت منظمة حماس الإرهابية بإعلان مسؤوليتها عن الهجوم، وصرحت بأن الهجوم ”جزء من سلسلة ردود الفعل التي ستستغرق وقتا طويلا وتطال جميع الإسرائيليين“ وأقامت مواكب احتفالات في مدينة غزة وشيتشم (نابلس).

وواقع الأمر أن هذه المنظمة استهدفت عن عمد مؤسسة للتعليم العالي يرتادها طلبة من جميع أرجاء العالم، ومكانا يختلط فيه الطلبة من اليهود والعرب بحرية ويدرسون معا،

020802 020802 02-50622 (A)
0250622

وهذا دليل على فسوق حماس وعدم اكتراثها تماما بحرمة الحياة البشرية. وبالفعل، لا تزال حماس والمجموعات الإرهابية الأخرى التي تعمل في أراضي السلطة الفلسطينية لا تعير اهتماما بالمدنيين الذين اعتاد أفرادها أن يختبئوا بينهم كما لا تعير اهتماما بالأشخاص الذين تتعمد استهدافهم لأجل قتلهم.

وفي حوادث إرهابية أخرى، عثر اليوم في منطقة غاشوري الصناعية، بالقرب من طولكرم، على جثة إسرائيلي مقيد يبلغ من العمر ٢٧ عاما أطلق عليه الرصاص في رأسه مباشرة. وتوضح العلامات على رقبة الضحية أنه شنق قبل قتله رميا بالرصاص. ووفقا لتقديرات ضباط الأمن، استغل مرتكبو عملية القتل رفع القيود على الحركة التي كانت إسرائيل قد فرضتها في طولكرم في أعقاب الهجمات الإرهابية الأخيرة، لكي يرتكبوا فعلتهم ثم يلوذوا بالفرار بعد ذلك عائدين إلى أراضي السلطة الفلسطينية. وإضافة إلى ذلك، اكتشفت قوات الأمن الإسرائيلية بالأمس مختبرا للمواد المتفجرة، بما في ذلك ما يزيد على ٣٠٠ كيلو غرام من متفجرات TATP مخبأة في جميع الأماكن، في مبنى المجلس التشريعي الفلسطيني التابع للسلطة الفلسطينية في جنين.

وفي حين تواصل دول شريرة مثل سوريا وإيران والعراق الثناء على أعمال القتل الخسيسة التي يرتكبها الإرهابيون الفلسطينيون ودعمها، شجب أعضاء المجتمع الدولي الذين يشعرون بالمسؤولية هذه الهجمات الإرهابية التي ارتُكبت ضد مدنيين أبرياء وطالبوا السلطة الفلسطينية بأن تفي، مرة وإلى الأبد، بالتزاماتها التي وقعت عليها باستئصال جذور الإرهاب من أراضيها، بما يتفق مع الحملة العالمية لمناهضة الإرهاب، والقانون الدولي وقرار مجلس الأمن ١٣٧٣ (٢٠٠١).

غير أنه في حين تتشدق السلطة الفلسطينية بمحاربة الإرهاب لإرضاء الرأي العام الدولي فإنها رفضت رفضا أكيدا أن تتخذ حتى الحد الأدنى من التدابير لإنهاء الإرهاب، ومصادرة الأسلحة غير المشروعة ووقف التحريض على الكراهية والعنف، في انتهاك واضح لالتزاماتها القانونية فضلا عن انتهاكها لقرارات مجلس الأمن ١٣٩٧ (٢٠٠٢) و ١٤٠٢ (٢٠٠٢) و ١٤٠٣ (٢٠٠٢).

وعلى النقيض من ذلك، تواصل القيادة الفلسطينية التغاضي عن هذه المذابح ودعمها. ودأبت السلطة الفلسطينية، على مدى سنوات، على اعتبار أن حماس، المنظمة المعترف دوليا بأنها مجموعة إرهابية هدفها تدمير إسرائيل، شريك وحليف شرعي. وأطلقت القيادة الفلسطينية العنان لهذه المنظمة في أراضي السلطة الفلسطينية ولأعضائها العاملين،

المسؤولين عن وفاة المئات من المدنيين الأبرياء، وضمنت لهم قوات الأمن الفلسطينية ملاذا آمنا وحرية الحركة.

وفي ضوء رفض السلطة الفلسطينية، وقوتها للأمن التابعة لها والبالغ قوامها ٤٠ ٠٠٠ فرد، اتخاذ الخطوات الضرورية ضد هذه المجموعات الإرهابية، فإن إسرائيل مضطرة للقيام بعمليات دفاعية لكي تحمي مواطنيها. ونطالب المجتمع الدولي بأن يندد ليس فحسب بأعمال الإرهاب التي ترتكبها الفئات الفلسطينية، بل وكذلك بالدعم المتواصل الذي تقدمه القيادة الفلسطينية الحالية ومشاركتها الإجرامية فيها ورفضها منع تلك الأعمال العدوانية، التي لا بد أن تتحمل المسؤولية عنها كاملة. ولا يمكن الأمل في بناء مستقبل يسود فيه الأمن والسلام والكرامة للشعبين كليهما إلا بإنهاء حملة الإرهاب الفلسطينية، وثمنها الباهظ المتمثل في هدر حياة الإسرائيليين والفلسطينيين.

وأقدم هذه الرسالة متابعة للرسائل العديدة التي تتضمن تفاصيل حملة الإرهاب الفلسطينية التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة بصفتها وثيقة من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ٤٢ من جدول الأعمال، وأيضا في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) آرون **جاكوب**

السفير

القائم بالأعمال المؤقت